

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية - كلية الآداب
قسم اللغة العربية

الجواز النحويّ عند نحويّ الأندلس في القرن السادس الهجري

رسالة قدمتها الطالبة

ضحى حسين علي

إلى مجلس كلية الآداب - الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات شهادة الماجستير
في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

علي جميل أحمد

٢٠١١ م

١٤٣٢ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي لا إله سواه ، وله الشكر على جوده ، ونعماه ، وصلواته على خير خلقه ، ورسله ، محمد الصادق الحليم الأواه ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، ومن والاه ، وانتهج نهجه ، واهتدى بهداه
وبعد

فقد أحببت اللغة العربية منذ الصغر ، وتشوقت الى دراستها ، والفضل في ذلك يعود إلى والدي - أمد الله في عمره - فقد حببني فيها ، ورغبني في خوض أعماقها ، وقبض لي أن أدرسها فدرستها في المراحل الأولية مشغوفة بها ، متطلعة - على الدوام - إلى المزيد من علومها ، وفنونها ، فوفقتني الله - تعالى - إلى ما أبتغي ، وها أنا اليوم أخطو أولى خطواتي نحو صرح العربية الشامخ.

وقد كان انبھاري كبيراً ، وعظيماً حين رأيت اتساع موضوعات اللغة العربية ، وتنوع مفرداتها ، مترددة في اختيار أيها أدرس ، فأختص ، على الرغم من أنني كنت عازمة على اختيار موضوع نحويّ منذ البداية ؛ لولعي بالنحو، وموضوعاته ، فعرضت علي موضوعات كثيرة من لدن أساتذتي الكرام ، وكان من ضمن ما قُدم لي من موضوعات : موضوع (الجواز النحوي) عند أيّ نحويّ تكثّر مباحث الجواز في مصنّفاته ، فارتأيت استشارة د. صاحب أبو جناح بذلك ، فأشار إليّ أن يكون الموضوع تحت عنوان (الجواز النحويّ عند نحويّ الأندلس في القرن السادس الهجريّ) ؛ لأن هذا القرن قرن وفرة العلوم ، والمعارف في الأندلس .

وقد وقع هذا الموضوع في نفسي موقعاً حسناً لسببين : أحدهما : أنني لم أطلع على نتاج نحويّ الأندلس كفاية ، فرغبت في المزيد .

والثاني : إنّ نحويّ الأندلس لم يحظوا بالدراسة كما حظي بها نحويو البصرة ، والكوفة ، وبغداد .

فكانت عملية اختيار الموضوع أول صعوبة واجهتني ، وبعد الاطلاع على تراثهم أدركت أنّ المصادر التي وصلت إلينا منهم بما صنّفوه تشكل الصعوبة الأقوى

؛ إذ لم يصل إلينا من مؤلفاتهم إلا النزر اليسير ، فاستعنت لسدّ النقص بمصادر ومراجع عمدت إلى نقل آراء هؤلاء النحويين مثل : كتب ابن هشام، وابن مالك، ثم اعتمدت على كتب النحويين المتأخرين ؛ لأنني وجدت آراءً للأندلسيين تتخلل مباحثها ، مثل : أبي حيان، والسيوطي، فاجتمعت عندي مادة مرضية لتكون قوام رسالتي المتواضعة هذه .

وقد جاءت الدراسة في مقدّمة ، وتمهيد ، وثلاثة فصول ، ثم خاتمة .

فدرس التمهيد : مفهوم الجواز عند اللغويين ، والنحويين ، والمعاني التي يخرج إليها الجواز لغةً واصطلاحاً ، والكلمات التي دلت على الجواز عند الأندلسيين من غير الجذر (ج ، و ، ز) .

وجاء الفصل الأول بدراسة ما جوزه الأندلسيون في باب الاسماء - وهو أضخم فصول الرسالة - ؛ لأنّ الأسماء أكثر اتساعاً من الأفعال ، والحروف في مؤلفاتهم تبعاً لاتساعها في العربية أصلاً ، فاشتمل على ستة مباحث :

المبحث الأول : ما جوزوه في المرفوعات ، ويشمل :

أولاً : المبتدأ ، والخبر .

ثانياً : الفاعل .

ثالثاً : نائب الفاعل .

رابعاً : مفعولا (ظنّ) وأخواتها ، مع مراعاتنا للأصل فيها .

المبحث الثاني : ما جوزوه في المنصوبات ، ويشمل :

أولاً : المنادى .

ثانياً : المستثنى .

ثالثاً : التمييز .

رابعاً : الإغراء .

خامساً : الحال .

والمبحث الثالث : ما جَوَّزوه في المجرورات - وهو أصغر مباحث الرسالة- ؛ إذ لم يَحْضُ الأندلسيون فيها كثيراً في ضوء اطلاقنا : ويشمل : المضاف إليه (ظاهراً ، ومحدوفاً)

والمبحث الرابع : في الأسماء التي تعمل عمل الأفعال ، أي : المشتقات ، وآثرنا هذه التسمية - لأن تسمية (المشتقات) صرفية- ؛ تساوقاً مع موضوعنا النحويّ ، وجاء هذا المبحث على ما يأتي :

أولاً : اسم الفاعل .

ثانياً : الصفة المشبهة .

ثالثاً : المصدر .

والمبحث الخامس : ما جَوَّزوه في التوابع ، ولا بدّ من التنبيه ابتداءً على أن التوابع قد تأتي مع الأسماء ، والأفعال ، والحروف ، ولمّا كان أغلب ما ذكره الأندلسيون بخصوصها يدخل في باب الأسماء ؛ ارتأينا جعلها في فصل الأسماء ، واشتمل هذا المبحث على :

أولاً : التوكيد .

ثانياً : عطف النسق .

ثالثاً : البديل .

رابعاً : النعت .

والمبحث السادس والأخير : في مواضع مشتركة ، وهذا المبحث ضمّنته ما جاء على أكثر من وجه في باب الجوازات مما منعنا من درجه ضمن أي مبحث من المباحث السابقة ؛ كونه مشتركاً فيما بينها .

أما **الفصل الثاني** فقد درس : ما جوزه الأندلسيون في باب الأفعال ، واشتمل على خمسة مباحث :

المبحث الأول : الفعل المضارع المنصوب .

المبحث الثاني : الفعل المضارع المجزوم .

المبحث الثالث : ما يتعدى به الفعل القاصر (اللازم)

المبحث الرابع : التنازع .

المبحث الخامس : الاشتغال .

وجاء الفصل الثالث في : ما جوّزه نحويو الأندلس في باب الحروف ،
واشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول : (إِنَّ ، أَنْ)

المبحث الثاني : ما .

المبحث الثالث : حتى .

المبحث الرابع : حروف متفرقة ، ليس بالإمكان عقد مباحث مستقلة لها؛ لقلّة
مادة كلّ منها ؛ ولهذا جمعناها تحت هذا العنوان .

وأعقبت هذه الفصول الثلاثة خاتمة للنتائج التي أفرزها البحث ، انطوت على
خلاصة عمل الباحثة المتواضع .

ويجدر بنا - هاهنا- أن نتنبّه إلى أمرين :

الأول : أننا ترجمنا لعلماء الحقبة المدروسة- القرن السادس الهجري - عند
أول مرة يرد فيها اسم النحويّ ، مقتصرين في ذلك على نحويّ الأندلس - موضوع
الدراسة- .

والثاني : جعلنا (الجزولي ، وابن خروف) ضمن دراستنا ؛ على الرغم من
وفاتهما في العقد الأول من القرن السابع ؛ ولهذا يرجح أن يكون نتاجهما جُلّه - إنْ
صحّ التعبير - في القرن السادس الهجري .

وفي الخاتمة أحبّ ان أقدم شكري وامتناني لكلّ من مدّ إليّ يد العون باستشارة
، أو بمصادر أو مراجع ، ولاسيّ! ما مشرفي د. علي الذي كان لي خير سند، وخير
عون، إذ تابع البحث من أول يوم ، ومن أول حرف فيه، حتى استوى على سوقه،
ود. صاحب أبو جناح، د. لطيفة عبد الرسول ، د. حقّي إسماعيل ، د. تحسين
الوزّان ، د. باسم صالح ، د. سوسن المعاضيدي ، مع اعتذاري الخالص لكلّ من لم
أذكر اسمه .



ورسالتى هذه جهد متواضع غايتى فيها خدمة لغة القرآن الكريم ، وفائدة من يريد الإفادة ، فإن أصبت فمن الله التوفيق ، وإن أخطأت فحسبى أنى حاولت، وحسبى أنى بشر أخطيء وأصيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحثة